في الجبل وانما يقومون بالحرم ويقولون لا ينبغي لاهل الحرم ان يقفوا الا فيه
فلما ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث كان يخرج من الحرم فيقف مع الناس
بالجبل فانزل الله تعالى بعد ذلك ثم افيضوا من حيث افاض الناس وكانوا لا يطوفون
بالبيت عراة وكانوا يغسلون ثيابهم ولما مات ابو لهب وعبد العزى بن عبد المطلب
بالعدسة تطيرت بنو هم وتركوا غسله فجا رجل من قريش فقال ما لكم لا تغسلون اباكم
فقالوا الحرية العدسة فلا نقدر ان نقربه فقالوا نحن معكم فاتوه بعد يوم وليلة
فغسلوه وواروه وكذلك من ولدته من العرب لانهم كانوا اذا انكحوا امراة منهم عربيا
اشترطوا عليه ان ولدها على دينهم وهم قريش وكنانة وخزاعة ومن ولدته قريش
من العرب من بني ربيعة بن عامر بن صعصعة وهم بنو ربيعة بن كلاب وعامر وولد تميم
مجد بنت تميم بن غالب فدخل معهم في ذلك اعني الاسم ثقيف والهون وخزيمة ومدلج
وعدوان وسائر العرب حلة وكان بعض الحلة لا يرون السعي بين الصفا والمروة
فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية فكانت الحلة يتحرجون ان يدخلوا
البيوت من ابوابها من اجل سكفة الباب ويأتونها من ورائها وتلها فبلغنا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهل بعمرة في سفرة الحديبية فلما قدم فدخل حجرة ودخل
معه رجل من بني سلمة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احمس فقال الانصاري اني
احمري على دينك فانزل الله تعالى وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن
البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها وقال عمرو بن معدي كرب الزبيدي في ذلك
اعباس لو كانت شيارا جيادنا ... بتثليث ما ناصيت بعدي الاحامسا
تفسير معنى المطيبين قال وقريش سادة المطيبين قال وكان
السبب في هذا الحلف انه كانت السقاية في بني عبد المطلب وكانت الرياسة
في بني عبد مناف كلهم وكانت الرفادة في بني اسد بن عبد العزى واللوا والحجابة
في بني عبد الدار فاراد بنو عبد مناف ان ياخذوا ما في ايدي بني عبد الدار فمشوا الى بني
سهم حلفائهم وقالوا لهم تمنعونا من بني عبد مناف قال فلما رات ذلك البيضا بنت عبد
المطلب وهي ام حكيم عمدت الى جفنة فملاتها خلوقا ثم وضعتها في الحجر وقالت من تطيب بهذا
فهو منا فتطيب بنو عبد مناف واسد وزهرة وبنو تميم وبنو الحارث بن فهر قال
فسموا عند ذلك المطيبين قال ولما سمعت بنو سهم بذلك نحرت جزورا ثم قالوا
من ادخل يده في دمها ولعق منه فهو منا قال فادخلت ايديها بنو سهم وبنو عبد الدار
وبنو جمح وبنو عدي وبني مخزوم قال فلما فعلوا ذلك وقع الشر بينهم ثم اشفقوا
من الفرقة فتراجعوا وتحاجزوا فقال ابو طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار في
ذلك منشدا ... ابالي ان عزبني هصيص ... اقام واني لهم حليف
... واتهم اذا حدبوا لامر ... ورأي لا الف ولا ضعيف
وقال الفضل بن العباس اللهبي في ذلك منشدا
وسمينا الاطايب من قريش ... على كرم فلاط بنا وطابا
واي الخير لم نسبق اليه ... ولم نفتح به للناس بابا
تفسير قريش البطاح وقريش الظواهر قال كانت مكاد هذه

قريش

قريش كلها لقصي بن كلاب كالحجابة والرفادة والندوة واللوا والسقاية
وحكم مكة قال فقطع مكة رباعا بين قريش فانزل كل قوم من قريش منازلهم
من مكة التي اصبحوا فيها وصار لها الله وكان كثير الشجر والعضاه والسلم فهابت
قريش قطعه فشكوا ذلك الى قصي فامرهم بقطعه فهابوه فقطعه هو وقطعه الناس
بقوله فاخذ لنفسه وجه الكعبة وقضاها دار بني عبد العزى دار الندوة فكانت
مسكنه واعطى بني مخزوم اجيادين وبني جمح المسفلة وبني سهم الثنية وبني عدي
اسفل الثنية فيما بين حي بني جمح وبني سهم واعطى ظواهر مكة محارب والحارث ابنا
فهر ومن هناك من جيرانهم من بني عامر بن لؤي وتيم الادرم بن غالب ثم ان بني
الحارث بن فهر دخلت مكة وهي من قريش البطاح فاين ما نزلت قريش البطاح والظواهر
فهم قريش البطاح واين نزلت قريش الظواهر من الاباطح والظواهر فهي قريش الظواهر
وقال الشاعر منشدا
فلو شهدتني من قريش عصابة ... قريش البطاح لا قريش الظواهر
ولكنهم غابوا واصبحت حاضرا ... ففجعت من مولى حفاظ وناصر
وقال عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان الذي يعرف بالعرجي وكان
يسكن عرج الطايف في كلمته
انا ابنت كل ابيض قرم ماجد ... يحل من قريش ذراها
اسكن الناس بالظواهر منها ... وتبوا لنفسه بطحاها
فقريش البطاح بنو هاشم بن عبد مناف بن قصي وبنو المطلب بن عبد مناف
وهم يدعون بني هاشم وبنو عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وبنو نوفل بن عبد
مناف بن قصي وبنو عبد الدار بن عبد مناف بن قصي وبنو عبد بن قصي انقرضوا
وبنو زهرة بن كلاب وبنو تيم بن مرة بن كعب وبنو مخزوم بن يقظة بن مرة وبنو عدي
بن كعب وبنو جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب وسهم وبنو حسل بن عامر بن لوي وبنو
الحارث بن فهر واما قريش الظواهر فبنو معيص بن عامر بن لوي وبنو اسامة بن لوي
وهم بنو ناجية وهم قريش العوازب وبنو خزيمة بن لوي وهم عايذة قريش امهم وقال
الشاعر وعايذة التي تدعا قريشا ... وما جعل النجيث الى النضار
وبنو سعد بن لوي وهم بنانة وبنو محارب بن فهر وبنو الادرم تفسير
قداح النضار وهم هاشم والمطلب ونوفل وعبد شمس بنو عبد مناف والنضار
اكرم الخشب وهو الاثل والكريم من كل جنس قال عمر بن ابي ربيعة المخزومي هذه الابيات
نظرت اليها بالمحصب من منى ... ولي نظر لولا التحرج عازم
فقلت اشمس ام مصابيح بيعة ... بدت لك خلف السجف ام انت حالم
بعيدة مهوى القرط اما لنوفل ... ابوها واما عبد شمس وهاشم
معاصم لم تضرب على البهم بالضحى ... عصاها ووجه لم تلحه السمايم
نضار ترى فيه اساريع مايه ... صبيح تغاديه الاكف النواعم
ومنهم البعيران هاشم بن عبد مناف والمطلب بن عبد مناف وهما يد ومنهم الابهران
عبد شمس ونوفل ابنا عبد مناف فهما يد ومنهم الاجربان بنو معيص بن عامر بن لوي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)